

المقدمة

يُعد العلم ضرورة من ضرورات الحياة وعمود من أعمدة بناء الأمم، وهو إرث الأنبياء أما العلماء هم ورثتهم وهم النجوم التي تستنير بها المجتمعات، فيهم تقوم الحضارات وتنهض الدول فيقع على عاتقهم باختلاف تخصصاتهم ومجالاتهم إيجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تواجه المجتمع، والبحث عن الطرق التي ترتقي بالفرد والجماعة لنفع البشرية وخدمة الإنسانية، وبعد:

الموضوع

جعل الإسلام الأمن من أعظم النعم على الإنسان كما أن تشريع الأمن لا يقتصر على المسلمين فقط، بل امتد لغير المسلمين فهو يُعتبر أساس للتنمية والعدل وخلافة الإنسان في الأرض، ومن أهم الركائز لقيام أي مجتمع وتطوره وجود علماء قادرين على حماية المجتمع من خلال اختراعاتهم واكتشافاتهم التي تفيد الإنسانية، فهي تعمل على تحقيق الأمن الفكري للعامة وللشباب بشكل خاص لأنها أكثر فئة مستهدفة في المجتمع، حيثُ تعمل جنباً إلى جنب مع رجال الأمن في حماية الدولة من جميع الأخطار والتهديدات التي قد تواجهها، دور الأمن لا يرتكز على العلماء والمفكرين بل على كل فرد يحيا على أرض الوطن، لأن لا قيمة ولا راحة ولا هوية ولا أمان للأفراد بدون الوطن، فهو العزة والكرامة والشرف فعلية حفظ الأمن هي عملية يشارك فيها أبناء الوطن بما فيهم العلماء والمفكرين، ولكن مادورهم في المحافظة على الأمن وممكن أن نلخص دورهم بالعظيم بالنقاط الآتية:

- إقامة ندوات ومؤتمرات توعوية تساعد في تشكيل فكر صحيح لدى الشباب.
- نشر أفكار إيجابية وزرع قيم صحيحة تساعد الأفراد على الاتجاه نحو الإعمار والبناء.
- اكتشافات العلماء التي تعتبرها الدولة سلاح متقدم وحديث يتم الاستفادة منه على مر السنين.
- التقدم والرقي في المجتمع لأنهم ذو تفكير منطقي فنستطيع من خلال ذكائهم التوصل لأراء صائبة تجاه القضايا المهمة في المجتمع.
- التوجيهات السليمة للأفراد ومساعدتهم في الابتعاد عن الأفكار المتطرفة.
- التحذير من الانضمام لأي جماعة قد تدّعب بأنها إسلامية والتي قد تكون سامة وتزرع في الفرد أفكار شاذة.
- القيام بوضع خطط قصيرة المدى لمواجهة العنف والإرهاب والتخلص منهما.
- القيام بتنمية عقول الشباب والتخلص من مشكلة البطالة.

الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد

إن الأمن من أهم مطالب الحياة، فنعمة الأمن والاستقرار من أفضل النعم التي أعطاها الله للعبد وهو مطلب ضروري لحياة الإنسان، كما توفر للمواطن حياة سعيدة داخل المجتمع مما يساعد في تعميق الانتماء للوطن ومن الآثار التي تظهر على المجتمع عند تحقيقه للأمن ما يلي :

- قدرة المواطنين على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي والاطمئنان وعدم وجود الخوف مطلقاً.

- انتشار الألفة والمحبة بين المواطنين والبعد عن العنف.
- استمرار النشاطات التي يقوم بها أفراد المجتمع.
- استمرار السياحة والاستثمارات الأجنبية في المجتمع.
- الارتقاء بجميع المجالات بسبب وجود الأمن الداخلي والخارجي في الدولة.
- العدل بين المواطنين بسبب الراحة والطمأنينة في المجتمع.
- تطور وتقدم الدولة والرفي بكافة التطلعات المستقبلية لها.

الخاتمة

إنّ الأمن غريزة فطرية يجب أن يشعر بها الفرد حتي يقوم بكافة مهامه، فهو لا يستطيع العيش من دون الاستقرار والاطمئنان على نفسه وبيته واحتياجاته، لذلك يجب على المواطن مساندة الدولة في تعزيز فكرة الأمن، والمشاركة في الندوات التوعوية التي تحافظ على الأمن، كما أن العلماء هم الفئة التي تستطيع التأثير في الشباب والانتقال بهم من طريق التطرف والفساد إلى الطريق الصحيح الذي حثَّ عليه الدين الإسلامي، وأيضاً الرفي في أفكار المجتمع.